

## شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 46 من 491 | كتاب

### الصيام | باب الاعتكاف | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الرابع والستون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:19](#)

هذه حلقة جديدة في برنامجكم شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ حياكم الله الشيخ صالح. حياكم الله وبركة فيكم - [00:00:39](#) كنا مع المؤلف رحمه الله في الحلقة الماضية في باب الاعتكاف وقفنا عند قوله ومن نذرها او الصلاة في مسجد غير الثلاثة وافضلها الحرام فمسجد المدينة فالاقصى لم يلزمها فيه - [00:00:59](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد فمما تقدم بيانه في احكام الاعتكاف وما ذكر العلماء في انه يشترط - [00:01:19](#)

بحصته ان يكون في مسجد يجمع فيه. نعم. اي تصلى فيه صلاة الجمعة نأخذ من ذلك ان الخلوة التي تقطع عن صلاة الجمعة والجماعة انها خلوة غير مشروعة كما عليه بعض المبتدةعة - [00:01:40](#)

فان ابن عباس رضي الله تعالى عنهم سئل عن رجل يقوم الليل ويصوم النهار الا انه لا يشهد الجمعة والجماعة فقال هو في النار. نسأل الله العافية فالانقطاع عن صلاة الجمعة - [00:02:06](#)

وعن صلاة الجمعة بزعم ان هذا المنقطع يخلو لذكر الله عز وجل في زاوية او في خلوة او في بيت مما يفعله المبتدةعة ان هذا امر خارج عما شرعه الله - [00:02:25](#)

سبحانه وتعالى وهو امر محظوظ وليس عبادة لله عز وجل فان عبادة الله عز وجل تكون في بيته في اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. سبحانوا له فيها بالغدو والاصال - [00:02:45](#)

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار هذه صفة المؤمنين انهم يلازمون المساجد ويلازمون الجمع والجماعات ولا يتخلقون عنها اما لكسن - [00:03:06](#)

وما بحجة انهم يخلون مع ربهم وينقطعون عن الناس كما عليه رهبانية النصارى فان هذا امر لم يشرعه الله ولا رسوله وكل خلوة تقطع عن الجمعة والجماعة وعن الاجتماع مع المسلمين. وعن ويحصل بها الانعزال - [00:03:32](#)

عن مجتمع المسلمين فانها خلوة مبتدةعة وفاعلها اثم غير مأجور فيجب التنبيه في هذا الامر فان لزوم الجمعة والجماعة وعمارة بيوت الله عز وجل بالذكر وطاعة الله هذا هو المشروع - [00:04:02](#)

الذى يحبه الله ورسوله لان المساجد هي بيوت الله عز وجل وقد جاء في الحديث ان من السبعة الذين يظلمهم الله في خله يوم القيمة رجلاً معلقاً قلبه في المساجد. الله اكبر - [00:04:29](#)

يعنى يحب المساجد ويألفها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة قال

سبحانه انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - 00:04:53

واقاموا الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهددين فالذين يزهدون في المساجد وينقطعون عنها اما لكس وجهد في صلاة الجماعة وال الجمعة واما بدعوى ان انهم في عبادة وانهم في خلوة مع الله عز وجل - 00:05:15  
كل الطرفين حاصيان لله ولرسوله. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن نذرها او الصلاة في مسجد غير الثالثة وافضلها الحرام فمسجد المدينة فالاقصى لم يلزمه فيه نعم من نذر الاعتكاف - 00:05:45

في مسجد غير المساجد الثالثة فانه لا يلزمه ان يؤدي هذا الاعتكاف في ذلك المسجد بل يجزيه ان يعتكف في اي مسجد من المساجد التي تصلى فيها صلاة الجماعة لان المساجد - 00:06:10

لا ميزة لبعضها على بعض والذى يخصص مسجدا منها ويزعم ان فيه فضيلة على غيره وهو لم يفظه الله على غيره يكون مبتدعا.  
نسأل الله العافية فالمساجد سواء في البلد او في البلدان - 00:06:34

فاذ اذا نذر الاعتكاف في مسجد فلا شك ان النذر يلزم. نعم لقوله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه لكن لا يتعين عليه في المكان او في المسجد الذي نذره - 00:06:57

وهو ليس له ميزة شرعية بل يؤديه في اي مكان من المساجد التي يصلى فيها المسلمين ويكتفى بذلك الا المساجد الثالثة فان الله ميزة وخصها على غيرها من المساجد وهي المسجد الحرام - 00:07:11

ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى فان هذه هي مساجد الانبياء عليهم الصلاة والسلام فالصلاحة فيها او الاعتكاف فيها له مزية على غيره من المساجد. قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:34

صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام خير من مئة الف صلاة فيما سواه من المساجد وجاء ان صلاة في المسجد الاقصى - 00:07:59

عن خمس مئة صلاة فيما سواه فهذه المساجد الثالثة اذا نذر الاعتكاف في واحد منها فانه يلزمه ان يعتكف فيه لانها لها ميزة على غيرها من المساجد ولانها يشرع السفر اليها - 00:08:21

قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد في المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى فاذا كانت تضاعف فيها الاعمال الصلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة - 00:08:46

والصلاحة في المسجد النبوى عن الف صلاة والصلاحة في المسجد الاقصى عن خمس مئة صلاة فانها اذا نذر الاعتكاف فيها فانه يلزمه ذلك فلو اعتكف في غيرها من المساجد لم يجزه هذا الاعتكاف - 00:09:11

وهذه المساجد الثالثة تتفاضل فافضلها المسجد الحرام ثم يليه المسجد النبوى ثم يليه المسجد الاقصى فاذا نذر الصلاة فاذا نذر الصلاة او الاعتكاف في المسجد المفضول اجزاء في الفاضل فلو مثلا نذر ان يعتكف او يصلى - 00:09:33

في المسجد النبوى اجزاء ان يصلى او يعتكف في المسجد الحرام لان المسجد الحرام افضل ولو نذر ان يصلى او يعتكف في المسجد الاقصى اجزاء ان يصلى او يعتكف في المسجد النبوى - 00:10:02

لان المسجد النبوى افضل من المسجد الاقصى اما العكس لا لو نذر ان يصلى او يعتكف في المسجد الحرام لم يجزه ان يفعل ذلك في المسجد النبوى ولو نذر ان يصلى او يعتكف في المسجد النبوى لم يجزه ان يعتكف في المسجد الاقصى - 00:10:22

لانه اذا نذر الفاضل فانه يتعين اذا نذر الفاضل من هذه المساجد الثالثة فانه يتعين عليه ولا يجزيه في المسجد المفضول اما من نذر ان يصلى او يعتكف في اي مسجد غير الثالثة فانه يجزيه في في كل مسجد من - 00:10:45

المساجد ولا ميزة لبعضها على بعض نعم احسن الله اليكم. قال وان عين الافضل لم يجز فيما دونه بعكسه. اذا عين الافضل لم يجزيه هو في المفضول بما دونه يعني لو عينه في المسجد الحرام - 00:11:09

لم يجزئه في المسجد النبوى او عينه في المسجد النبوى لم يجزئه في المسجد الاقصى والعكس بالعكس اذا عين المفضول اجزاء في الفاضل فلو نذر في المسجد النبوى اجزاء في المسجد الحرام - 00:11:30

لأنه افضل من المسجد النبوي ولو اه ولو عينه في المسجد الاقصى اجزاءه في المسجد النبوي لأن المسجد النبوي افضل من المسجد الاقصى نعم اثابكم الله. قال رحمة الله ومن نذر زمانا معينا - 00:11:48

دخل معتكه قبل ليلته الاولى وخرج بعد اخره من نذر الاعتكاف مدة معينة كان نذر الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان العشر الاواخر من رمضان هذا زمن معين معين بالايات ومعين في الشهر - 00:12:10

فانه يلزم ان يدخل معتكه قبل ليلته الاولى فيدخل المعتكف قبل غروب الشمس من ليلة الحادي والعشرين يلزم ان يدخل معتكه في اليوم العشرين قبل غروب الشمس ليلة الواحد والعشرين - 00:12:34

لاجل ان يستكمل المدة ولا يفووت عليه شيء من المدة لأن الايام تبدأ بليلتها فإذا نذر العشر الاواخر من رمضان لزمه ان يدخل المعتكف في اليوم العشرين من رمضان ولو في اخر اليوم - 00:13:03

العشرين قبل غروب الشمس من ليلة واحد وعشرين لئلا يفووت عليه شيء من الزمن الذي نذر ان يعتكف فلو تأخر ولم يدخل معتكه الا الا في صلاة العشاء في الليلة الواحد والعشرين فانه يكون قد فات شيء - 00:13:21

من المدة التي نذرها فيلزمها كفارة يمين جبرا لما فات ولا يخرج من معتكه الا باستنفاد المدة فلا يخرج الا في آليلة العيد ليلة العيد التي هي اول ليلة من - 00:13:44

جوال نعم قال ولا يخفي انه لو خرج قبل ليلة العيد وهو قد نذر العشر الاواخر من رمضان لو خرج قبل غروب الشمس من ليلة العيد فانه يكون ترك بقية المدة - 00:14:09

التي نذر ان يعتكها. نعم وعليه فتكون عليه كفارة اليمين؟ نعم قال ولا يخرج المعتكف الا لما لا بد له منه. الاعتكاف سبق انه هو البقاء والمكث ولزوم المسجد بطاعة الله عز وجل - 00:14:28

وهذا يتناهى مع الخروج من المعتكف فلا يخرج من معتكه لانه اذا خرج من معتكه فات عليه مدة ترك الاعتكاف فيها الا لما لا بد له منه لما لا بد له منه - 00:14:48

مثل قضاء الحاجة مثل الوضع مثل احضار الطعام والشراب لمن لم يكن عنده احد ان يحضر له ذلك ويكون خروجه بقدر الحاجة لا يزيد على ذلك فهذا لا يضر في الاعتكاف - 00:15:11

لأنه خروج لا بد له منه فعلمنا بذلك انه لا يخرج الطاعات المستحبة فلا يخرج لزيارة مريض او اتباع جنازة او زيارة قريب من اقاربه او بل يبقى في المعتكف - 00:15:35

لأنه اذا خرج فات عليه شيء من المدة التي نوى ان يعتكها او نذر ان يعتكها نعم لو خرج وهو غير نادر يا شيخ انت يعتك تقربا نفلا يفووت عليه الاعتكاف يفوت عليها جر الاعتكاف ولو عاد نعم ولو عاد ولو معتكه ولو عاد الى معتكه يفوت عليه ما خرج - 00:16:02

تفوت عليه ما خرج. نعم. بعض المعتكفين اذا خرج الى عشائه ونحو ذلك قد يتسع في الوقت احيانا يتبع ذلك بعض الشاي بعض الجلسة بعض يحضر الطعام في معتكف ولا يجلس يتعشى في بيته - 00:16:30

يحضر الطعام في بيته في معتكه والشراب والقهوة في معتكه انما سمح بالخروج فقط لاجل احضار ذلك. اما انه يجلس في بيته ويتعرش ويشرب القهوة او يجلس مع اهل البيت فهذا يفوت عليه الاعتكاف. وان كان نذرا فات عليه الواجب. نعم - 00:16:46  
اثابكم الله. قال ولا يعود مريضا ولا يشهد جنازة الا ان يشترطه. لا يعود المعتكف لا يعود مريضا وان كانت عيادة المريض مستحبة ولا يشهد جنازة وان كان تشبيع جنازة - 00:17:08

مستحبها لأن ما هو فيه وهو الاعتكاف اهم مما يخرج اليه. ولأن هذا يفوت عليه مدة من الاعتكاف الا ان يشترط اذا اشترط عند البداية انه يعود المريض ويشهد الجنازة - 00:17:27

فلا بأس وكذلك من الخروج الذي لا يضر المعتكف الخروج لصلاة الجمعة خروج لصلاة الجمعة اذا كان المسجد الذي يعتك فيه لا تقام فيه صلاة الجمعة فخروجه للجمعة ايضا - 00:17:47

لا يضر الاعتكاف لانه في حكم المستثنى. لانه في حكم المستثنى شرعا. ولأن تركه جمعة امر محرم فلا يرتكب محرما من اجل تحصيل فعادة مستحبة. نعم في بعض المعتكافات يستقبل المعتكف ضيوفا. قد يتحدث معهم في امور دنيا او في امور دين -

00:18:07

وبعضهم يجعل هاتفا بعضهم يستخدم الهاتف الجوال هذا محرم او ينقص الثواب لا بأس ان يستقبل الضيوف ويجلسون معه لكن لا يمضي معهم كثيرا من الوقت في الكلام الذي لا فائدة فيه -

00:18:34

كلام في امور الدنيا او الكلام في المجريات التي تأخذ عليه الوقت عن ذكر الله عز وجل اما ان يسألهم عن حالهم او يسألونه عن حاله او يستفتوه في امر اذا كان من اهل العلم -

00:18:53

او ان يلقي عليهم درسا في القرآن او في السنة او في الفقه فهذا من ذكر الله عز وجل هذا امر من ذكر الله ولا يضر المعتكف لانه لم يخرج -

00:19:10

ولم يستغل بغير طاعة بغير طاعة الله عز وجل اما ان انه يمضي الوقت مع الزائرين في كلام لا فائدة فيه وينشغل عن ذكر الله عز وجل فهذا ينقص عليه -

00:19:23

الاعتكاف ينقص عليه اجر اعتكافه والزيارة الخفيفة لا تضر ايضا. لان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يزورونه وهو معتكف ويتحدث معهن واذا خرجت المرأة زوجته خرج معها يؤدبيها الى بيتها. نعم -

00:19:41

مثل هذا الخروج داخل فيما لا بد منه مثل خروج عليه الصلاة والسلام ان يشيع احدى زوجاته الى بيتها لابد منها نعم قال وان وطى في فرج فسد اعتكافه اذا وطى امرأته في فرجها -

00:20:06

بطلة فسد اعتكافه سواء كان منذورا او غير منذور وذلك لان الله جل وعلا نهى عن ذلك فقال جل وعلا ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد فدل على ان المعتكف -

00:20:24

ممنوع من الجماع فقوله لا تباشروهن كنایة عن الجماع وكذلك دواعي الجماع كاللمس والتقبيل لان هذا مدعوة الى الجماع وايضا فيه اشغال وقضاء للشهوة او التي تتنافى مع الاعتكاف. نعم. قال ويستحب كان صيامه الذي وطا فيه منذورا. نعم. فانه يبطل -

00:20:46

وعليه ان يكفر كفارة يمين وان كان صيامه مستحبا فليس عليه شيء لكن فسد وليس له اجر. نعم. اعتكافه اجر. ويستحب اشتغاله بالقرب واجتناب ما لا يعنيه هذا ما ينبغي ان يستغل به -

00:21:19

المعتكف ان يستغل بالقرب من جميع انواعها من صلوات التوابل وتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل والتفكير في ايات الله عز وجل فيكون وقته مشغولا بالطاعات القولية والفعالية لان الاعتكاف -

00:21:40

انما شرع من اجل ذلك وعليه ان يجتنب ما لا يعنيه فلا يدخل في امور الدنيا والباحثة في امور الدنيا او ان كما ذكرت ان يكون عنده هاتف ويشغل وقت او جوال ويشغل وقته بالاتصالات بالناس -

00:22:07

سؤالهم عن كذا وسؤالهم عن كذا مما ليس من امور العبادة وما يفوت عليه كثيرة من الوقت في غير ذكر الله عز وجل وهذا لا يعنيه يعني لا يهمه هذا الشيء. نعم. واذا كان هذا من اموره التي كان يزاولها قبل الاعتكاف كامور التجارة وامور البيع والشراء -

00:22:29

فانه يوجلها الى ما بعد الاعتكاف او يوكل من يقوم بها نعم. فان قال بعضهم اني اتخذ هذا اعود نفسي على الاعتكاف. ولو الزمت نفسى باعتكاف ليس فيه شيئا من ذلك ابدا وكله اقبال على الذكر وان كان خيرا يمكن لا يستطيع ان يتحمل هذا فيقول اعتكف مرة اولى وثانية -

00:22:54

وفي اعتكاف بعض النقص افضل من تركه كلية لعلي بعد سنة او سنتين يكون اعتكافيا بشكل افضل واكملا. لا اما اما ان يعتكف الاعتكاف المطلوب واما ان يترك الاعتكاف لان الاعتكاف ليس بواجب -

00:23:20

فإذا أراد أن يعتكف فإنه يعتكف الاعتكاف الشرعي المطلوب. الذي هو التفرغ في عبادة الله عز وجل وامضاء الوقت في العبادة والذكر أما إذا كان لا يلتزم بهذا فإنه لا يعتكف -

00:23:34

ولا آآ يربط نفسه في امر لا يؤديه على الوجه المطلوب. نعم. احسن الله اليكم ونفع بعلمكم. مستمعينا الكرام كانت هذه حلقتنا في

شرح زاد المستقنع باختصار المقنقع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:23:53

شكراً للشيخنا ما تكرم به من البيان وشكراً لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية من زميلي في

هندسة الصوت عبدالله ابن عريف الحربي. حتى نلقاءكم في حلقة قادمة ان شاء الله. نستودعكم الله - 00:24:15

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:34